أميركا تعاني وأوروبا تئن

منظمة الصحة: كورونا أبعد ما يكون عن الانتهاء في آسيا

قال مسؤول في منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء إن وباء فيروس كورونا «أبعد ما يكون عن الانتهاء» في منطقة آسيا والمحيط الهادي، وبينما تجاوز عدد الوفيات بسبب الفيروس في الولايات المتحدة ثلاثة آلاف، ما زالت أوروبا تئن حيث تنفرد بأكثر من نصف وفيات كورونا.

وأوضح المدير الإقليمي لمنطقة غرب المحيط الهادي في منظمة الصحة العالمية تاكيشي كاساي أن الإجراءات الحالية لكبح انتشار الفيروس تمنح فقط بعض الوقت للدول للاستعداد لانتقال واسع النطاق للعدوى، مشيرا إلى أنه حتى في ظل كل تلك الإجراءات، فإن خطر انتقال العدوى في المنطقة لن يزول ما دام الوباء مستمرا.

وأضاف أنه ينبغي على الجميع الاستعداد لانتقال واسع النطاق للعدوى. وحذر كاساي الدول التي تشهد انخفاضا في عدد الحالات من التراخي، وإلا فإن الفيروس قد يعود مجددا.

وأظهرت البيانات المجمعة لعدد حالات الإصابة بفيروس كورونا حول العالم أن عدد الإصابات به تقترب من ثمانمئة ألف حتى صباح اليوم الثلاثاء.

وأظهرت بيانات منصة «وورلد ميترز»، الدولية المختصة في الإحصائيات، أن إجمالي عدد الإصابات حول العالم تجاوز 785 ألفا حتى الساعة السادسة بتوقيت غرينتش صباح اليوم.

كما أظهرت البيانات أن عدد المتعافين يقترب من 166 ألفا. وأشارت أيضا إلى أن عدد الوفيات ارتفع إلى قرابة 38 ألف حالة.

وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم من حيث أعداد حالات الإصابة، تليها إيطاليا وإسبانيا والصين وألمانيا وفرنسا وإيران والمملكة المتحدة.

وجاء تصريح المتحدث في منظمة الصحة العالمية في وقت أعلنت فيه الصين أمس الثلاثاء تسجيل زيادة في عدد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا المستجد بعد تراجع الأعداد على مدى أربعة أيام.

وقالت لجنة الصحة الوطنية إنه تم رصد 48 إصابة وخمس وفيات جديدة في البر الرئيسي أمس الاثنين ارتفاعا من 31 في اليوم السابق.

وجميع الإصابات الجديدة كانت لأشخاص قادمين من الخارج ليرتفع إجمالي عدد الإصابات الوافدة إلى 771.

وذكرت اللجنة أنه لم يتم تسجيل أي إصابات محلية جديدة يوم الاثنين. وبينما تراجعت بشدة عدد حالات العدوى المحلية في الصين، تشعر السلطات بالقلق من الحالات بين الوافدين الذين يصابون بالمرض في الخارج، وكثفت عمليات الفحص الطبي وإجراءات العزل كما قلصت عدد الرحلات الجوية الدولية ومنعت دخول معظم الأجانب.

ولليوم السابع على التوالي، لم تسجل مدينة ووهان –عاصمة إقليم هوبي ومركز تفشي الفيروس في الصين– أي إصابات جديدة، بحسب السلطات الصينية. وبلغ إجمالي عدد الإصابات المسجلة في الصين حتى يوم الاثنين 81518 والوفيات 3305.

من جهتها، نصحت السلطات اليابانية رعاياها بعدم السفر إلى 73 دولة ومنطقة، أو ثلث دول العالم، في الوقت الذي تكافح فيه الحكومة لمنع زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا.

وأصدرت وزارة الخارجية تحذيرا من السفر إلى دول منها الولايات المتحدة وكندا والصين وكوريا الجنوبية وبريطانيا، لتضاف إلى أكثر من عشرين دولة أخرى، معظمها في أوروبا، كانت قد حذرت من السفر إليها في الأسابيع الماضية.

أرقام مفزعة

وما زالت معدلات الإصابة في الولايات المتحدة –التي أصبحت الأولى عالميا في أعداد المصابين– مرتفعة. وأعلنت جامعة جونز هوبكنز تجاوز عدد الوفيات بسبب فيروس كورونا ثلاثة آلاف، بينما بلغ عدد الإصابات نحو 164 ألفا.

وعلى الصعيد الأميركي أيضا، رحبت مدينة نيويورك بوصول مستشفى عائم تابع للبحرية الأميركية يضم ألف سرير يوم الاثنين كبارقة أمل في معركة المدينة المستميتة مع وباء كورونا.

وفي السياق، أعلن الاتحاد الأميركي للتنس أنه ستبدأ إقامة مستشفى مؤقت بسعة 350 سريرا في جزء من مركز بيلي جان كينغ الوطني للعبة اليوم الثلاثاء، ضمن جهود احتواء انتشار فيروس كورونا في نيويورك.

أوروبا تئن

ولا تزال أوروبا المتضرر الأكبر من هذا الفيروس، إذ تجاوز عدد الإصابات فيها 408 آلاف، كما تنفرد القارة بأكثر من نصف الوفيات الناجمة عن الفيروس، ففي إيطاليا وحدها حصد كورونا 11 ألفا و591 شخصا. وفي إسبانيا –ثاني بلد في العالم من حيث عدد الوفيات الناجمة عن كورونا– حظرت السلطات كل المراسم الجنائزية وحدّدت عدد المسموح بمشاركتهم في دفن أيّ ميت بثلاثة أشخاص على الأكثر، وذلك في مسعى لمكافحة تفشّي الوباء.

من جهتها، قالت مصادر طبية فرنسية إن المستشفيات باتت شبه عاجزة عن استيعاب عدد المرضى المتزايد يوما بعد آخر. وحذر طبيب فرنسي من مغبة أن يصلوا يوما إلى الاختيار بين المرضى. وقد بلغ عدد وفيات كورونا في فرنسا 3024، بينما تعافى نحو ثمانية آلاف شخص. وفي ألمانيا، أظهرت إحصاءات معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية اليوم الثلاثاء أن عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا في البلاد ارتفع إلى 61913، كما قفز عدد حالات الوفاة بالمرض إلى 583 شخصا.

وسجلت تركيا نحو 11 ألف إصابة بكوفيد- 19، بينها 168 حالة وفاة، بحسب حصيلة رسمية نشرت الاثنين.

ترامب يحدد «الفترة الحاسمة» بمواجهة كورونا

أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أن الولايات المتحدة سترسل إمدادات طبية بقيمة 100 مليون دولار إلى إيطاليا، لمساعدة هذا البلد الذي سجل أكبر عدد من الوفيات الناجمة عن كوفيد19–، مشددا على الوقت نفسه على أهمية الأيام الثلاثين المقبلة من أجل التصدي للوباء.

وقال ترامب بشأن جهود إدارته لمكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد، إنه تباحث هاتفياً مع رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي وأبلغه بأن «لدينا فائضاً من المواد التي لا نحتاج إليها، وسوف نرسل إلى إيطاليا ما قيمته حوالى 100 مليون دولار من الإمدادات الجراحية والطبية والاستشفائية».

وأكد ترامب أن إنتاج أجهزة التنفس الاصطناعي في الولايات المتحدة سيسجّل ارتفاعاً قوياً نظراً إلى اندفاع أكثر من 10 شركات لتصنيع هذه الأجهزة، واعداً بتصدير أي فائض منها إلى أوروبا، التي تفتقر إليها بشدة. وقال «ما أن يزيد إنتاجنا (من أجهزة التنفس الاصطناعي) عن حاجتنا، سنرسلها إلى إيطاليا، سنرسلها إلى فرنسا، سنرسلها إلى إسبانيا، حيث يواجهون مشكلات رهيبة، وإلى دول أخرى إذا أمكن».

وفي مؤتمره الصحفي شدد ترامب على أن شهر أبريل سيكون حاسماً على صعيد مكافحة الوباء. وقال: «إنها 30 يوماً حيوية. سنفعل كل شيء خلال هذه الأيام الثلاثين». وأضاف أنه يفكر بمطالبة جميع الأميركيين بارتداء كمامات «لفترة من الوقت – وليس إلى الأبد».

ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي تشهد فيه الولايات المتحدة تسارعاً في وتيرة تفشي الوباء، إذ بلغ عدد المصابين بحسب الأرقام الرسمية أكثر من 160 ألف شخص، توفي منهم حوالى 3 آلاف.

وإذ جدد مناشدته مواطنيه «ملازمة منازلهم» لاحتواء الوباء، لفت الرئيس الأميركي في مؤتمره إلى أنه «من غير المحتمل» أن يصدر مرسوماً يفرض بموجبه إغلاقاً صارماً على المستوى الفيدرالي.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب

ثلاثة أطباء مسلمون

أول وفيات الصف الأمامي لمواجهة كورونا في بريطانيا

أول ثلاثة أطباء فقدوا حياتهم بسبب فيروس كورونا المستجد في بريطانيا هم أطباء مسلمون، كانوا في الخط الأمامي لمواجهة الوباء الذي نال منهم وهم في غمرة أداء واجبهم المهني لمساعدة المرضى المصابين بالفيروس.

واختلطت مشاعر الحزن بالفخر بين صفوف الأقلية المسلمة في بريطانيا، وهي تنعى ثلاثة من خيرة الأطباء في البلاد، وهم: الدكتور حبيب زيدي، والدكتور عادل الطيار، والدكتور أمجد الحوراني، وثلاثتهم كانت الإصابة بفيروس كورونا سببا في وفاتهم.

وتجمع الكثير من التعليقات على كفاءة الأطباء الثلاثة وحبهم لمساعدة المحتاج وعدم تأخرهم في مد يد العون للنظام الصحي البريطاني المستنفر في حربه ضد الوباء.

فرغم إحالته على التقاعد، لم يتأخر الدكتور عادل الطيار –ذي الأصول السودانية– في تلبية النداء الذي أطلقته وزارة الصحة البريطانية لكل متقاعدي القطاع الصحي للعودة للعمل، وبالنظر إلى مساره الطبي الطويل، فقد كان من أوائل الذين ألحقتهم الوزارة بالصف الأمامي لمواجهة الوباء.

كفاءة عالية

الكفاءة العالية، تنطبق أيضا على الدكتور حبيب زيدي –ذي الأصول العراقية– الذي توفي في العناية المركزة في مستشفى «ساوث إند» في العاصمة لندن، وكان أول طبيب يلقى حتفه بسبب الوباء. وأثنى الكثير من المرضى وزملاء الراحل عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الدكتور حبيب، بأنه كان صاحب خبرة عالية ومهارة كبيرة في التعامل مع المرضى، وقبل سنتين حصل على جائزة التميز من المشفى الذي يشتغل فيه، بل إن إدارة المشفى وصفته بأنه «أسطورة» في مجال عمله.

إيطاليا تشكر تركيا لدعمها في مكافحة «كورونا»

قدمت إيطاليا شكرها لتركيا لتعاونها ودعمها لها في مكافحة وباء فيروس كورونا المستجد. وأفادت مصادر دبلوماسية ،أمس الثلاثاء، أن وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو اتصل هاتفيا بنظيره التركي مولود تشاووش أوغلو. وأضافت أن دي مايو أعرب عن شكره لأنقرة لتعاونها ودعمها لروما في مكافحة وباء كورونا. والاثنين، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تقديم بلاده المساعدة والدعم للدول الصديقة في مكافحة كورونا، مشيرا إلى إرسالهم سفينة محملة بالمستلزمات الطبية إلى إيطاليا عبر الهلال الأحمر التركي.

وتتصدر إيطاليا دول العالم في وفيات كورونا، تليها إسبانيا، لكنها تحل ثانية بعد الولايات المتحدة في إجمالي عدد الإصابات.

وأصاب الفيروس، حتى صباح أمس الثلاثاء، أكثر من 785 ألف شخص في 199 دولة وأقاليم، توفى منهم ما يزيد عن 37 ألفًا، بينما تعافى أكثر من 165 ألفًا.

بلغ عددها 73 دولة

اليابان توسع خارطة الدول الممنوعة من دخول أراضيها

أعلنت اليابان توسيع خارطة الدول الممنوع لمواطنيها في الوقت الراهن دخول اليابان، في إطار التدابير المتخذة ضد انتشار وباء فيروس كورونا.

وبحسب التصريحات الصحفية التي أدلى بها وزير الخارجية الياباني موتيجي توشيميتسو، وتناقلتها وسائل إعلام محلية، بلغ عدد الدول الممنوع لمواطنيها دخول الأراضي اليابانية 73 دولة.

وتشمل خارطة الدول، الولايات المتحدة ومعظم دول القارة الأوروبية، والصين وكوريا الجنوبية وكندا ودولا في المحيط الهادئ. كما حذر توشيميتسو مواطنيه من زيارة 50 دولة بينها الولايات المتحدة والصين وكوريا الجنوبية.

تجدر الإشارة إلى أنّ اليابان علقت سابقا، منح تأشيرات الدخول لأراضيها لمواطني عدة دول انتشر فيها وباء فيروس كورونا.

الصين تتمدد تحت غطاء «الدبلوماسية الصحية» وأوروبا تبدي استياءها

لم يعد بعض المسؤولين الأوروبيين يخفون استياءهم من القوة العظمى الصينية المتهمة بالتمدد جيوسياسيا تحت غطاء «الدبلوماسية الصحية» والسخاء في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد.

والأحد الماضي، اتهمت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الأوروبية أميلي دو مونشالان الصين، وكذلك روسيا؛ «باستغلال» مساعداتهما الدولية و»إبرازها».

وفي 24 مارس الجاري، أعرب وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عن استيائه من «الصراع العالمي على كيفية رواية الأحداث»، و»الصراع على السلطة» القائم عبر «تشويه» الوقائع وسياسة السخاء».

وذكّر بأنه إذا كانت هناك اليوم «محاولات لتشويه سمعة أوروبا، ففي يناير الماضي كانت الأزمة الصينية متركّزة في هوبي، وتفاقمت بسبب إخفاء مسؤولين في الحزب (الشيوعي) الصيني معلومات أساسية». وأضاف أن «أوروبا قدّمت المساعدة للصين كما تفعل الأخيرة اليوم».

ورأى أن الصين تقوم أيضا «بتمرير رسالة بشكل هجومي، مفادها أنها على عكس الولايات المتحدة شريك مسؤول وموثوق».

و الاثنين، اعتبرت الصين أن هذه الاتهامات الأوروبية «مثيرة للضحك». وردّت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونيينغ بالقول «سمعتُ مرات عدة الغربيين يذكرون كلمة «دعاية» بالنسبة إلى الصين؛ وأرغب في أن أسألهم: عما يتحدثون تحديدا؟» وتساءلت: «ماذا يريدون؟ أن تبقى الصين مكتوفة اليدين أمام هذا الوباء الخطير؟»

ويُشتبه في أن تكون القوة الآسيوية العظمى –التي يبدو أنها تمكنت من احتواء الفيروس على أراضيها– تستغل «دبلوماسية القناع» للتباهي بنموذج قوتها.

حملة غير مسبوقة

وفي مذكرة تناول فيها «طرق الحرير الصحية»، يوضح المحلل أنطوان بونداز أن بكين –التي طلبت من الاتحاد الأوروبي التكتم عندما قدّم لها المساعدة– تقوم بعكس ذلك، وتسلط الضوء على ما تقوم به في «حملة إعلامية غير مسبوقة».

ويقول إن الصين تستند في ذلك إلى سلسلة مبادرات قامت بها أخيرا، وهي: «هبة قدرها عشرون مليون دولار لمنظمة الصحة العالمية، وإرسال خبراء في الطب إلى إيران وإيطاليا، وبناء مختبر في العراق، وإرسال أجهزة فحص إلى الفلبين، ومعدات وقائية إلى باكستان وفرنسا».

وتقود سفارة الصين في فرنسا حملة دعائية للنظام السياسي الصيني، و»لنجاحه» في المعركة ضد كورونا المستجد.

وكتبت على موقعها الإلكتروني «بعض الأشخاص معجبون كثيرا بالنجاحات التي حققتها الحكومة الصينية؛ يحسدون كفاءة نظامنا السياسي، ويكرهون عجز بلادهم عن القيام بالأمر نفسه!»

ويرى الخبير الفرنسي في الجيوسياسة فرانسوا هيسبورغ أن كل ذلك «غير مقبول على المستوى الدبلوماسي». وأضاف أن «صدقية الجمهورية الشعبية على المحك»، حتى لو لم ترسل بكين مثل هذه الرسائل بشكل مباشر.

ويأتي الصراع حول كوفيد19– بعد الصراع من أجل السيطرة على المعابر البحرية في بحر جنوب الصين، أو من أجل الوصول إلى خدمة إنترنت الجيل الخامس، وهو تحد إستراتيجي جديد لعالم الاتصالات.

«ومنذ سبع سنوات، تخوض الصين منافسة شرسة بين الأنظمة السياسية، واغتنمت كل فرصة وطنية أو دولية لإظهار التفوّق المفترض لنظامها»، وذلك وفق أليس إيكمان، المحللة المسؤولة عن شؤون آسيا في معهد الاتحاد الأوروبي للدراسات الأمنية.

الخطيئة الأصلية

بدوره، يرى الخبير فرانسوا هيسبورغ أن بكين تريد أيضا «التخلّص –في الداخل كما في الخارج– من الخطيئة الأصلية»، المتمثلة في ظهور الفيروس على أراضيها.

ويقول مصدر دبلوماسي أوروبي إنه ينبغي رؤية إذا كانت رواية الصينيين للأزمة ستُقنع، متوقعا أنهم إذا خرجوا من الأزمة بسرعة –خاصة على الصعيد الاقتصادي– «فسيكون ذلك بقوة وثقة مضاعفة».

وتلاحظ إيكمان أنه «حتى لو بدأت التصريحات بشأن مصدر الفيروس والتغطية الإعلامية المبالغ فيها للمساعدات الصينية تتحوّل إلى انتقادات ضد الصين، فإن دولا أخرى تستمرّ في إظهار قربها من بكين في السياق الحالي»، ومن بين هذه الدول روسيا وإيران وباكستان والجزائر».

وتستخدم روسيا أيضا «قوّتها الناعمة» في هذه الكارثة الصحية، مجازفة باحتمال تقديم معلومات مضللة، وفق منتقديها.

وانتشر عسكريون روس –بينهم كثير من الضباط– في المناطق الأكثر تضررا في شمال إيطاليا، الأمر الذي يثير مخاوف في الأوساط السياسية والعسكرية.

وعلى هذا الوضع، علق الرئيس